

منهجية إعداد السياسات العامة في إطار إعداد إستراتيجية التنوع البيولوجي، قراءة في الإستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي للفترة (2016-2030).

Methodology for preparing public policies in preparing the biodiversity strategy, Read on the Algerian Biodiversity Strategy(2016-2030).

هبري آسية

Hebri Assia.

جامعة مصطفى إسمطبولي، معسكر، الجزائر. assia.hebri@univ-mascra.dz

تاريخ الاستلام: 2020/09/01 تاريخ القبول: 2021/04/16 تاريخ النشر: 2021/04/27

ملخص:

تقوم الدراسة التالية على إبراز ضرورة إدماج الاستدامة في إعداد السياسات العامة التي تظهر جليا في الخطط الفصلية والسنوية لجميع القطاعات ضمن الإستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي (2016-2030). وفقا لأهداف آيشي التي تشكل الخطة الإستراتيجية الجديدة للتنوع البيولوجي المعتمدة للكوكب في محافظة آيشي اليابانية التي تجمع عشرين هدفا إستراتيجيا رئيسيا المؤطرة والموجهة للجهود الدولية والوطنية لإنقاذ التنوع البيولوجي والمدججة في مشروع الإستراتيجية المذكورة، تؤكد الدراسة على ضرورة حوكمة التنفيذ القائم على التنسيق والتكامل بين جميع الفاعلين بالدولة لضمان التحسين المستمر للأداء البيئي الجزائري، وصولا إلى تحقيق مستويات عالية من الوعي البيئي وبناء القدرات الداعم للحفاظ على الثروات الطبيعية المتنوعة في الجزائر.

كلمات مفتاحية: التنوع البيولوجي، الخطط القطاعية، الإستراتيجية الجزائرية، الإستدامة، الجزائر.

تصنيفات Jel: Q28; Q05; Q57.

Abstract:

The following study highlights the need to integrate sustainability into the development of public policies that are evident in the quarterly and annual plans of all sectors within the Algerian Biodiversity Strategy (2016-2030). Japan's Aichi Prefecture, which brings together 20 key strategic objectives aimed at international and national efforts to save biodiversity integrated into

the strategy project, emphasizes the need for coordination and integration implementation governance among all actors in the country to ensure continuous improvement of Algeria's environmental performance, to achieve High levels of environmental awareness and capacity-building supporting the preservation of Algeria's diverse natural resources.

Keywords:Biodiversity,Sectoral Plans,Algerian strategy,sustainability,Algeria.

Jel Classification Codes:Q05 ; Q28 ; Q57 .

1. مقدمة :

تهدف الاستراتيجيات الوطنية في المجال البيئي إلى التنسيق مع جميع الأطراف وتعبئة الجهود على جميع المستويات، للوصول إلى حماية التنوع البيولوجي والانسجام مع الطبيعة ، وتكون متاحة و فعالة ، إذا تم الجمع بين جهود التخطيط لصناع القرار في دراسة النظم البيئية ، مع رؤية معرفية علمية ومتخصصة للأنظمة البيئية والقيمة الحقيقية للخدمات التي توفرها الطبيعة للمجتمع، مع الجهود المحلية الرامية إلى الحفاظ على مكاسب التنوع البيولوجي للمناطق و الأقاليم وتقييم الأصول الطبيعية للثروة الحيوانية والنباتية والمحلية و تراث المجتمع المتعلق بالطبيعة بتنوعه الثقافي الذي يشكل التراث البيئي جزءًا مهمًا جدًا منه ومن هذه الزاوية ، يمكن طرح السؤال الأساسي التالي: كيف يمكن لاستراتيجية متكاملة لإدارة التنوع البيولوجي أن تحسن الخدمات البيئية وتعزز مكانتها في المجتمع من خلال إدماجها ضمن السياسات العامة للدولة في جميع القطاعات؟ ومنه يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية: كيف يتم إدماج الأهداف الدولية آيشي للتنوع البيولوجي ضمن السياسات العامة في إطار إعداد إستراتيجية متكاملة لإدارة التنوع البيولوجي في الجزائر؟ وما هو دور كل طرف في تنفيذ الاستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي للفترة (2016-2030) لتحقيق هذا الهدف؟.

❖ فرضيات الدراسة:

1. الفرضية الأولى: إن التقييم الاقتصادي الجيد للثروات الوطنية في مجال التنوع البيولوجي يحدد إمكانيات استغلالها بطريقة أكثر عقلانية واستدامة.
2. الفرضية الثانية: إن الاستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي للفترة (2016-2030)، تدمج قرارات النظم البيئية في جميع القطاعات الإقتصادية والإجتماعية والبيئية، لمزيد من الاستدامة والعقلانية في اتخاذ القرار وإعداد السياسات العامة.

❖ أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعريف العملي للتقييم الاقتصادي في مجال التنوع البيولوجي.
2. توضيح الروابط العلمية والعملية بين التقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية والاستراتيجيات الوطنية لإدارته.
3. توضيح الضرورة الملحة لتطافر جميع الجهود الوطنية لتحقيق الحماية المتكاملة للأنظمة البيئية والتنوع البيولوجي في الجزائر.
4. التفصيل في كيفية إدماج التنوع البيولوجي في عملية صنع القرار و السياسات العامة من خلال القراءة التحليلية للاستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي للفترة (2016-2030).

❖ أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من حيث:

1. توضيح ضرورة وجود تكامل وطني، محلي و جهوي في تنفيذ القرارات المتخذة في الإستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي.
2. التفصيل في تنوع الثروة الوطنية في مجال التنوع البيولوجي وقيمتها الاقتصادية.
3. توضيح أهمية النظرة الإستراتيجية للتعامل مع الموارد الطبيعية الوطنية.
4. شرح أهمية التقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي ودوره في صنع القرار على المدى القصير، المتوسط والطويل.

- ❖ منهجية الدراسة: إتبع الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى تحديد خصائص التنوع البيولوجي في الجزائر، المنهج التحليلي للتوصل إلى فهم الروابط العملية بين التقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي وفعالية القرارات المتخذة في مجال إدارته وطنيا ومحليا و المنهج التاريخي لسرد أحداث و تطور مراحل إعداد الإستراتيجية المدروسة ضمن الإطار الزمني (2016-2030).

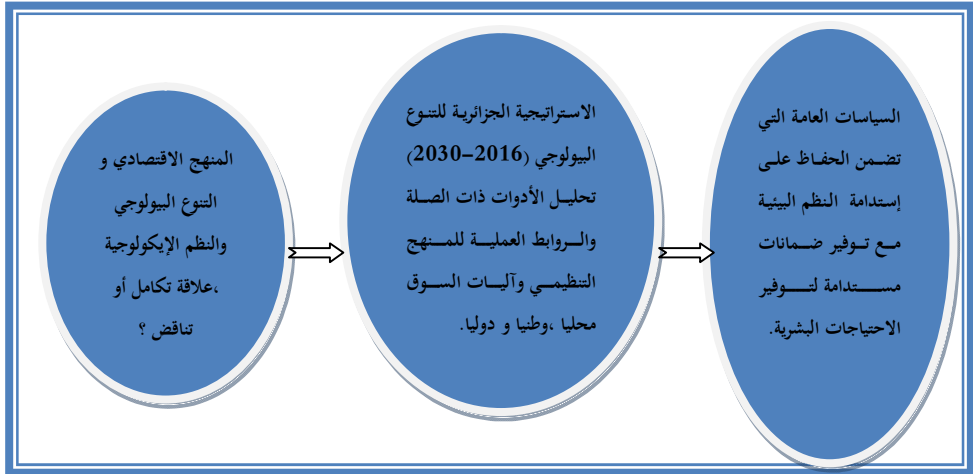
❖ هيكل الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

1. المحور الأول: التنوع البيولوجي والتقييم الاقتصادي، الإطار المفاهيمي.
2. المحور الثاني: دراسة استراتيجية التنوع البيولوجي الجزائري (2016-2030).
3. المحور الثالث: منهجية إعداد السياسات العامة لإدارة التنوع للبيولوجي في الجزائر.
4. المحور الرابع: النتائج، المناقشة وإختبار الفرضيات.

❖ الدراسات السابقة:

- أولاً: دراسة **Laurent Mermet and al**، (2009)، مكانة التقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في عمليات صنع القرار، تستكشف الدراسة مكان التقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في عمليات صنع القرار وتستند إلى تجميع بليوغرافي و 17 مقابلة مع الجهات الفاعلة في مجال التنوع البيولوجي، تعمل اثنتان منها على المستوى الدولي وأظهرت الدراسة أن التقييمات الاقتصادية يمكن التعامل معها بسهولة نظراً لوجودها بطريقة طبيعية في خدمة النظام البيئي للاقتصاد والتنوع البيولوجي وأن الدقة العلمية في التعامل مع التنوع البيولوجي، تساعد الجهات الفاعلة على معالجة الأفكار وتحقيق المنفعة العامة.
- ❖ ثانياً: دراسة **Bernard Labat**، (2012)، التنوع البيولوجي والاقتصاد، مفاتيح الفهم، تهدف هذه الورقة إلى إظهار التناقض الموجود بين السعي لتحقيق الأداء الاقتصادي من ناحية وحماية التنوع البيولوجي من ناحية أخرى و قد توصلت هذه الدراسة إلى وجود إمكانية لإستخدام العديد من الأدوات لتحقيق التوفيق بين هذه الأهداف المتعارضة التي لا يمكن تجنبها وتتعلق هذه الأدوات في المقام الأول بتطوير و توافر المؤشرات التي تعكس اعتماد الجهات الاقتصادية الفاعلة على الموارد وكذا الأدوات الضريبية المختلفة ذات الطبيعة المحفزة و القدرة على توجيه سلوك الجهات الفاعلة وأخيراً تركز على مكافأة أو دفع السلع والخدمات التي تستمدتها المجتمعات البشرية من النظم البيئية.
- ❖ نموذج الدراسة:

الشكل 01: نموذج الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحث وفقا لإشكالية الدراسة.

2. المحور الأول: التنوع البيولوجي والتقييم الإقتصادي؛ الإطار المفاهيمي: في إطار الحديث عن التنوع البيولوجي، يمكن التعريف بما يلي:

1.2. مفهوم التنوع البيولوجي: لا يوجد منهج واحد يضم جميع المفاهيم التي يقوم عليها مصطلح التنوع البيولوجي. إذ يمكن وصفه باستخدام المناهج الثلاثة التكميلية، فأولا يمكن الإشارة إلى المنهج المحدد ويشير إلى فكرة تعدد وتنوع الأنواع التي تتواجد في منطقة ما، حيث يمكن النظر إلى الأنواع المختلفة كمجموعة من الكائنات الحية التي يمكن أن تتكاثر أو التي يتشابه أعضاؤها كحالة الكائنات الحية التي تتكاثر بطرق أخرى مثل الفيروسات والتي تشكل جزءًا هامًا من التنوع البيولوجي للكوكب (Marine Colon, 2009, p. 04) و المنهج الجيني الذي يسلط الضوء على تنوع جينات النباتات والحيوانات والكائنات الدقيقة المختلفة التي تعيش على الأرض. يسمح تنوع خصائص هذه الأنواع بالتطور التدريجي والبقاء في البيئات المتغيرة و ثالثا منهج النظام البيئي الذي يشير إلى فكرة عدد ووفرة المجتمعات الحيوية والعمليات البيئية على الأرض و تلقي كل من هذه الأساليب الضوء بشكل مختلف على ما هو التنوع البيولوجي التي تشير إلى آليات الحفاظ المختلفة على هذا التنوع و الإختلاف. (Millennium Ecosystem Assessment، 2005، صفحة 07).

2.2. التقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي وعمليات صنع القرار:

هناك العديد من أنواع عمليات صنع القرار، لا سيما بسبب تنوع الجهات الفاعلة المشاركة في مجال التنوع البيولوجي ومن هذه العمليات:

➤ **وضع السياسات العامة:** يشمل هذا النوع من عمليات صنع القرار الحكومات والإدارة المحلية والمسؤولين المنتخبين والمواطنين ودفاعي الضرائب....

● **توجهات سياسات إستغلال الموارد الطبيعية:** على عكس الفاعلين للحفاظ على التنوع البيولوجي ليس لمديري الموارد الطبيعية مهمة أساسية للحفاظ على التنوع البيولوجي ولكن يمكن أن يكون لاستراتيجيتهم الإدارية تأثير كبير على النظم البيئية. تشمل عملية صنع القرار الإداري (العام أو الخاص) والإدارات الحكومية المسؤولة عن تطبيق اللوائح والمقيمين أو مستخدمي الموارد، ممولي الإدارة.....

- إختيار مشاريع البنى التحتية ذات التأثير على التنوع البيولوجي: هذا النوع من عمليات صنع القرار يشمل أصحاب المشروع ومقدمي الخدمات والسكان المتضررين من التنمية والمسؤولين المنتخبين المحليين والجمعيات ومختلف خدمات الدولة.
 - التقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي كأداة لدعم القرار : التقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي هو الحلقة المفقودة لصانع القرار والذي تضمن له الكشف عن مزايا و نقائص قراراته التسييرية للمورد إذ يمكن للتقييم الاقتصادي للتنوع البيولوجي أن يساعد في تشكيل القرار في ما يلي:
 - تقييم السياسة العامة: هناك عدة طرق لتقييم التأثير البيئي على القرار الاقتصادي العام ولا سيما الطرق الأساسية التالية: (Marine Colon, 2009, صفحة 20).
 - طريقة التكلفة والعائد : تحليل تكلفة الفائدة أو (تكلفة التكلفة) هو أسلوب التحليل الاقتصادي الذي يمارس بشكل متكرر في مجال البيئة وهو يتألف من ضمان التخصيص الأمثل للموارد المحدودة ، أي التحقق من الربحية المالية للاستثمارات و ينطوي على تحديد سعر لجميع السلع ، سواء كانت قابلة للتسويق أم لا (Damart, 2002) وبالتالي يمكن إدماج التنوع البيولوجي ضمن التكاليف والعوائد.
 - طريقة تحليل فعالية التكلفة : تمت التوصية بهذه الطريقة لتنفيذ توجيه إطار العمل في مجال الموارد المائية في فرنسا (MEED, 2005) وتتكون هذه الطريقة من تقييم تكلفة الإجراءات التي يتعين القيام بها لتحقيق التوازن الإيكولوجي أن يجعل من الممكن تحديد أهداف لاحترام التنوع البيولوجي في السياسة العامة والتفكير في وسائل تحقيقه بأكثر قدر ممكن من الفعالية ، قد تتغلب هذه الطريقة على صعوبات محاولة وضع القيم على الفوائد البيئية و يفضل بعض الاقتصاديين هذه الطريقة التي تعتبر أكثر صرامة (Marine Colon, 2009, p. 10) .
 - تنفيذ نظام الدفع مقابل خدمة النظام البيئي: الدفع مقابل خدمة النظام البيئي (الدفع مقابل خدمات النظام البيئي - PES) يجعل من الممكن تعويض الإجراءات التي تفضل صيانة أو استعادة خدمة النظام البيئي.
3. المحور الثاني:دراسة استراتيجية التنوع البيولوجي الجزائري للفترة(2016-2030).
- الجزائر هي أكبر دولة في شمال إفريقيا وتغطي مساحة 238171400 هكتار (2381741 كم مربع) بعرض 1.622 كيلومتر وطول 2000 كيلومتر ، ويقترن هذا إلى حد كبير بالخصائص الجيولوجية

والجغرافية وكذلك العوامل المناخية ما يشكل سلسلة من النظم البيئية ، التي تحمي مجموعة متنوعة من الأنواع ، بدءًا من النظم البيئية الجزرية والبحرية ، مع نظام إيكولوجي ساحلي ، مروراً بالنظم الإيكولوجية للغابات والجبال ، تليها النظم البيئية السهلية ، ثم الصحراء و كذا النظام البيئي الرطب الموجود على مستوى هذه النظم البيئية المختلفة (biodiversity(2016-2030)، 2016، صفحة 20)

➤ أولاً: الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي للفترة (2016-2030):

يتميز التنوع البيولوجي في الجزائر بثروات وأعداد كبيرة من الأنواع النباتية والحيوانية و غيرها يتطلب هذا إدارة رشيدة لهذه الأنواع منعا لإنقراضها أو تدهور حالتها أو نقصان عددها

1. إمكانيات التنوع البيولوجي في الجزائر:

وفقا للإستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي(2016-2030) ، فإن التنوع البيولوجي الجزائري العام (الطبيعي والزراعي) يحتوي على حوالي 16000 نوع وتصنيف مجتمعة.

الجدول 01: إمكانيات التنوع البيولوجي في الجزائر.

<ul style="list-style-type: none"> ■ 3139 نوعاً من النباتات التي تنتج البذور (نباتات البذور) إجمالي 5402 نوعاً من الأصناف مع مراعاة الأنواع الفرعية والأصناف والأنواع الفرعية الأخرى. ■ 67 نوعاً من النباتات الطفيلية (10 أنواع أخرى غير معروفة). ■ حوالي 1000 نوع على خصائص طبية (60 نوعاً آخر لا يزال غير معروف). ■ 1670 فصيلة (أو 53.20٪ من إجمالي الثروة الجزائرية) نادرة نسبياً وتظهر كما يلي: 314 نوعاً نادراً إلى حد ما (AR) و 590 نوعاً نادراً (R) و 730 نوعاً نادراً جداً (RR) و 35 نوعاً نادراً جداً جدا (RRR) . ■ ما يقرب من 700 نوع مستوطن. 226 نوعاً مهددة بالانقراض وتستفيد من الحماية القانونية (المرسوم رقم 03-12 المؤرخ 4 يناير 2012). ■ تم تسجيل 850 نوعاً ، منها 150 نوعاً مهددة. ■ تم التعرف على 713 نوعاً من العوالق النباتية والطحالب البحرية والنباتات الكبيرة. ■ بالنسبة للفطريات أكثر من 150 نوعاً معروفاً. ■ 4963 هو عدد الأحياء البرية المعروفة. ■ الأصناف بما في ذلك الفقاريات. تمثل هذه الفئة الأخيرة على وجه الخصوص الفئات التالية: الأسماك (300) والزواحف (70) ، الطيور (378) والثدييات (108). ■ ما يقرب من 150 من الأصناف الصغيرة و أخرى في طور الإكتشاف. 	<p>إمكانيات التنوع البيولوجي الجزائري.</p>
--	--

المصدر: عن الاستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي(2016-2030)، ص20.

1. رؤية الإستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي: تهدف الإستراتيجية وخطة العمل للتنوع البيولوجي في الجزائر إلى خدمة الطموحات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للجزائر، يشترط في ذلك أن يكون ذلك محرّكاً لخلق فرص العمل ودخل طويل الأجل ويجب أن يساهم في زيادة صمود الجزائر إتجاه تغيرات المناخ، من خلال الحفاظ على التنوع البيولوجي واستعادته واستخدامه المستدام وتعزيزه تلتخص الرؤية العامة لإستراتيجية التنوع البيولوجي فيما يلي (biodiversity(2016-2030)، 2016، صفحة 19):

- تكيف الإطار المؤسسي والاستراتيجي والتشريعي.
- تطوير وتقاسم وتعزيز المعرفة والدراية من أجل التنمية المستدامة الشاملة.
- الحفاظ على رأس المال الطبيعي الجزائري وترميمه وتأمين التنوع البيولوجي للاقتصاد الأخضر.

2. الإجراءات الإدارية للحفاظ على التنوع البيولوجي: من بين المقاييس الرئيسية للإستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي للفترة(2016-2030)، يمكن تسليط الضوء على الإجراءات التالية (biodiversity(2016-2030)، 2016، صفحة 33):

- إنشاء شبكة للمناطق المحمية وتأسيس مرصد للتنوع البيولوجي مقترناً بنظام إنذار مبكر.
- تنظيم مؤتمر وطني سنوي حول التنوع البيولوجي وتطوير آلية تعويض بيئي وطنية.
- مراجعة الأنظمة الأساسية لهياكل الدولة القائمة(مثل الحدائق، المنتزهات...).
- تجريب آليات تمويل مبتكرة (خدمات النظام البيئي والتسعير عند مدخل المنتزهات الوطنية...)
- تطوير السياحة البيئية.

3. الخطوات العملية للإستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي (2016-2030): تمتلك الجزائر شبكة واسعة من المناطق المحمية والمنتزهات الثقافية والوطنية تحتاج إلى الدعم خاصة نظام التشغيل الخاص بها من حيث الميزانية والموارد البشرية، للقيام بذلك يجب القيام بالخطوات التالية (biodiversity(2016-2030)، 2016):

- تكيف الوضع القانوني وطريقة تمويل المناطق المحمية، من أجل تحسين تصور صانعي القرار فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي. تكثيف العمل في اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، من خلال تطوير تقييمات اقتصادية أكثر للنظم الإيكولوجية ودمج التنوع البيولوجي في عمليات المحاسبة الوطنية.

- مراجعة المناهج الوطنية لتمويل التنوع البيولوجي إذ يمكن مراجعة تسمية الصناديق الموجودة لدمج تحديات التنوع البيولوجي. يمكن اختبار مناهج الدفع مقابل خدمات النظام الإيكولوجي وتكثيف مشاركة القطاع الخاص في إجراءات التنوع البيولوجي من خلال استعادتها وإدارتها المستدامة.
 - التفكير في مناهج جديدة لاجتذاب المشغلين والمستثمرين من القطاع الخاص في تنمية القطاعات.
4. **الشركاء الاجتماعيون لدعم وتطبيق الإستراتيجية المسطرة** : تعد عمليات الحفاظ على التنوع البيولوجي وإدارته واستعادته وتعزيزه مسؤولية الجميع، إذ يجب مشاركة الجهود داخل المجتمع مع مسؤوليات ووسائل تنفيذ واضحة لمواجهة التحديات المحددة في الإستراتيجية (biodiversity(2016-2030)، 2016، صفحة 79) ، لدعم هذه الخطوات يجب أن يتم إعداد و تكوين المواطنين الجزائريين المدركين والجاهزين للتعاون في تحقيق أهداف الإستراتيجية، الأمر الذي يحتاج إلى دمج المزيد من المحتوى البيئي في مناهج التعليم الابتدائي والثانوي ، حول قضايا التنوع البيولوجي كما يجب على وسائل الإعلام إعداد و بث المزيد من التقارير والبرامج التعليمية حول التنوع البيولوجي وجميع القطاعات التي يمكن أن تساهم في التوعية ، فهي مدعوة لتطوير ودعم حملات الاتصال نظرا لإنتشارها الواسع و سهولة نقل الرسائل التوعوية و بطرق مختلفة.

➤ **ثانياً : الإطار الدولي للإستراتيجية الوطنية (2016-2030)، أهداف أيشي (Aichi) للتنوع البيولوجي:**

تشكل "أهداف أيشي" الخطة الاستراتيجية الجديدة للتنوع البيولوجي (2011-2020) للكوكب التي اعتمدها الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في أكتوبر 2010، يشير مصطلح "أيشي" إلى اسم محافظة أيشي باليابان و تشكل هذه الأهداف الإطار العام الجديد بشأن التنوع البيولوجي ليس فقط للاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي و لكن لمنظومة الأمم المتحدة بأكملها، وتمثل في الأهداف الإستراتيجية التالية (https://fr.wikipedia.org/wiki/Objectif_d%27Aichi)
:(https://fr.wikipedia.org/wiki/Objectif_d%27Aichi، 2021):

- **الهدف الاستراتيجي A:** معالجة الأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي من خلال تعميم التنوع البيولوجي عبر الحكومة والمجتمع.
- **الهدف الاستراتيجي B:** تقليل الضغوط المباشرة على التنوع البيولوجي وتشجيع الاستخدام المستدام.

- **الهدف الاستراتيجي C:** تحسين حالة التنوع البيولوجي من خلال حماية النظم البيئية والأنواع والتنوع الجيني.
- **الهدف الاستراتيجي D:** تعزيز المنافع لجميع التنوع البيولوجي والخدمات التي تقدمها النظم الإيكولوجية.
- **الهدف الاستراتيجي E:** تعزيز التنفيذ من خلال التخطيط التشاركي وإدارة المعرفة وبناء القدرات.

4. المحور الثالث: منهجية إعداد السياسات العامة لإدارة التنوع للبيولوجي في الجزائر.

يتضمن الإطار الإستراتيجي الجزائري (2016-2030) في مجال إدارة التنوع البيولوجي، الأدوار

الكاملة لجميع الأطراف الفاعلة في الدولة، ضمن تحديد السياسات العامة لتنفيذ الإستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي للفترة المدروسة كما يلي:

➤ أولاً: الإطار الاستراتيجي لخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي:

حددت الإستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي المنهج الذي تم إتباعه في وضع الأهداف الوطنية

على أنه عملية تشاركية ومشاورة مع جميع القطاعات والجهات الفاعلة المعنية بالتنوع البيولوجي وذلك من أجل إشراك جميع أصحاب المصلحة على شكل الخطوات المبينة في الجدول التالي:

الجدول 02: منهجية إعداد السياسات العامة خلال تحديد الأهداف الوطنية للتنوع البيولوجي.

<p>عملية تطوير الأهداف الوطنية.</p> <p>تم لهذا الغرض تنظيم خمس ورشات عمل إقليمية لتحديد الأهداف الوطنية، لتحليل وتكييف نتائج ورشات العمل الإقليمية لتطوير نسخة أولى من الأهداف الوطنية توزع على جميع المشاركين والقطاعات المعنية، بحيث تشكل النسخة الأولى إطارا استراتيجيا أوليا و بعد ذلك تنظيم ورشة عمل وطنية لعرض الإطار الاستراتيجي الأولي للأهداف الوطنية الموضوعة على أساس نتائج ورش العمل الإقليمية (biodiversity(2016-2030)، 2016، صفحة 44).</p>
<p>المناقشات وصياغة المشروع.</p> <p>بلغ عدد المشاركين 430 مشاركا من 46 ولاية في ورش العمل الإقليمية الخمس التي تمثل القطاعات التالية: الغابات، مديرية الموارد المائية، الجامعات، الجمعيات المحلية، المجالس المحلية، مديريات البيئة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (وحدة إدارة المشاريع) الدرك، الحدائق الثقافية، مديرية الصيد والموارد السمكية بالإضافة إلى وسائل الإعلام، 58 مشاركا من ورشات العمل الوطنية شاركوا في ورش العمل الإقليمية وفقاً لمنطقتهم للتحقق من الأهداف الوطنية التي تم جمعها معا (biodiversity(2016-2030)، 2016، صفحة 45).</p>
<p>الصياغة النهائية للتوصيات.</p> <p>أدت حلقات العمل الإقليمية الخمس إلى صياغة 273 توصية من خلال فرق العمل، بعضها مشترك وبعضها الآخر خاص بمختلف المناطق و تم ترجمة هذه التوصيات إلى 04 توجهات استراتيجية مقسمة إلى 14 هدفا وطنيا وقد أتاح عمل مجموعات المناقشة من ورشة العمل الوطنية للتحقق من الأهداف الوطنية إمكانية الانتهاء من النسخة المعروضة مما أدى تحديد 21 هدفاً وطنياً.</p>
<p>الإجراءات والتطبيق الميداني للإستراتيجية المسطرة .</p> <p>تم هنا عملية المشاورات بين القطاعات وبين الوزارات وفقا لعملية تشاكية لمراعاة التنوع البيولوجي أثناء تخطيط وتنفيذ خطط التنمية القطاعية، من أجل ضمان الحفاظ وإدارة التنوع البيولوجي بشكل أفضل، يتم ترجمة كل هدف إلى مجموعة من الإجراءات مصحوبة بالمراقبة والتقييم عن طريق المؤشرات واحتياجات التمويل والتعزيز التقني اللازم .</p>

المصدر: عن الاستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي (2016-2030)، ص 45.

➤ **ثانيا: الإطار الوطني للإستراتيجية، منهج تطوير خطط العمل القطاعية للتنوع البيولوجي:**

يتحمل كل قطاع المسؤولية في تحقيق الأهداف وقد أعطى المنهج التعاوني والتشاركي لتطوير الإستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي إطارا عاما لتطوير خطة عمل قطاعية للتنوع البيولوجي و يخص الأمر

القطاعات التالية: الطاقة، الصناعة والمناجم، التربية والتعليم، الصيد و الزراعة، الأشغال العمومية، السياحة والصناعات التقليدية، التجارة. التعلم العالي والبحث العلمي، النقل، الإتصال والثقافة.

1. التوجهات العامة لخطط العمل القطاعية للتنوع البيولوجي:

تم تجميع خطط العمل القطاعية للتنوع البيولوجي في التوجهات الاستراتيجية التي اعتمدها كل قطاع للمساهمة في تحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي كالتالي :

الجدول 03: التوجهات الأساسية لخطط العمل القطاعية للحفاظ على التنوع البيولوجي.

القطاع	الأولويات والخطط القطاعية
الصناعة و المناجم.	<ul style="list-style-type: none"> ■ تحليل وتشخيص تأثيرات القطاع وتعريف تدابير التخفيف و المعالجة. ■ تعزيز التنوع البيولوجي للاقتصاد الأخضر. ■ استعادة التعويض البيئي وشراكة المسؤولية الاجتماعية للشركات مع تدابير التنوع البيولوجي.
التعليم.	<ul style="list-style-type: none"> ■ تعزيز تدريب المعلمين و الأساتذة على التنوع البيولوجي. ■ تدريب ورفع وعي الطلبة بقضايا التنوع البيولوجي من خلال أدوات تعليمية مبتكرة. ■ تطوير الشراكات بين المدرسة وأصحاب المصلحة في مجال الحفاظ على التنوع البيولوجي.
الصيد.	<ul style="list-style-type: none"> ■ الإدارة المسؤولة للموارد السمكية. ■ تنمية تربية الأحياء المائية المستدامة.
الأشغال العمومية.	<ul style="list-style-type: none"> ■ تحليل وتشخيص تأثيرات القطاع وتعريف تدابير التخفيف و المعالجة . ■ تكيف الإجراءات القطاعية وبناء القدرات. ■ إستعادة النظام البيئي و دعم شراكة المسؤولية الاجتماعية للشركات للتنوع البيولوجي.
السياحة.	<ul style="list-style-type: none"> ■ جرد التراث الطبيعي والثقافي للمعالم السياحية. ■ تصميم منتجات السياحة البيئية الملائمة للأرض و الطبيعة . ■ وضع العلامات الترويجية لمنتجات السياحة البيئية.
الصناعات التقليدية .	<ul style="list-style-type: none"> ■ تحديد المنتجات الحرفية والمواد الخام الناتجة عن التنوع البيولوجي. ■ توحيد وتوسيم وتسويق المنتجات الحرفية من التنوع البيولوجي. ■ الترويج لنهج السياحة الحرفية المشتركة لحرف ترويج المنتجات من التنوع البيولوجي.
النقل.	<ul style="list-style-type: none"> ■ تجهيز البنية التحتية لوسائل النقل لتجنب مخاطر الطيور والحيوانات. ■ تطوير الإطار المؤسسي الذي يفضي إلى مراعاة التنوع البيولوجي. ■ استعادة النظم البيئية المتدهورة والانخراط في التعويض البيئي. ■ توعية الجمهور والاتصال بشأن إشراك قطاع النقل للتنوع البيولوجي.

منهجية إعداد السياسات العامة في إطار إعداد إستراتيجية التنوع البيولوجي، قراءة في الإستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي للفترة (2016-2030).

الإتصال.	<ul style="list-style-type: none"> ■ إعداد خطة إعلامية لتصميم ونشر برامج تعليمية للأطفال حول التنوع البيولوجي. ■ تطوير شبكات الإتصال والتواصل بشأن التنوع البيولوجي. ■ ضمان بث رسائل التنوع البيولوجي من طرف وسائل الإعلام و مراقبة ذلك.
الثقافة	<ul style="list-style-type: none"> ■ الحفاظ على التنوع البيولوجي في الحدائق الثقافية وإدارته على نحو مستدام وتطويره وتعزيزه من خلال تطوير أوجه التنسيق مع قائمة الجرد الوطنية للحدائق وتعزيز التراث غير المادي (المعرفة والدراية) المتعلق بالتنوع البيولوجي، خاصة في الحدائق الثقافية، كموجه للتنمية الإقليمية. ■ تعزيز التنوع البيولوجي كتراث وطني والتواصل مع الجمهور والمؤسسات الشريكة. ■ تكيف إستراتيجية القطاع وتشريعاته وآلياته للحفاظ . ■ تطوير وتمويل التنوع البيولوجي.
الطاقة.	<ul style="list-style-type: none"> ■ تحليل وتشخيص تأثيرات قطاع الطاقة على التنوع البيولوجي والنظم البيئية الطبيعية. ■ مكافحة التلوث المرتبط بقطاع الطاقة الذي يؤثر على النظم البيئية الطبيعية والتنوع البيولوجي. ■ استخدام التنوع البيولوجي لمكافحة التلوث البيئي المرتبط بقطاع الطاقة. ■ تكيف الإطار المؤسسي والاستراتيجي والتشريعي للقطاع من أجل حوكمة أفضل. ■ مراعاة تحديات التنوع البيولوجي. ■ إستعادة النظم البيئية الطبيعية المتأثرة بالأنشطة في قطاع الطاقة وتعزيز مناهج التعويض البيئي. ■ تطوير شراكات للتنوع البيولوجي والنظم البيئية الطبيعية في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات. ■ تطوير الطاقات المتجددة القائمة على التنوع البيولوجي (الوقود الحيوي وطاقة الكتلة الحيوية).

المصدر: عن الاستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي (2016-2030) ص73.

2. تعبئة المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والجمعيات كمحركات محلية لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي:

يعتبر دور منظمات المجتمع المدني (الجمعيات البيئية والمنظمات غير الحكومية، الجمعيات الثقافية، الشركات المهنية وما إلى ذلك) مهما جدا للوصول إلى تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي، فالواقع أن المهمة تتطلب مساعدة جميع القوى الفاعلة، من خلال تقديم خدماتها عن طريق دور

البيئة على مستوى الولايات و المشرفين المحليين عن الشبكات المحلية للمنظمات غير الحكومية والجمعيات التي تنفذ هذه الإستراتيجية .

3. عناصر الحوكمة الإقليمية للاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي:

تسلط الحوكمة الإقليمية للاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي الضوء على أهمية الولاية خاصة المديرية البيئية الولائية إلى جانب محافظات الغابات الولائية وعند الاقتضاء،المديريات الولائية للثقافة ومسيري الحدائق الثقافية للمنطقة و للولاية على وجه الخصوص دور في تخطيط إجراءات التنوع البيولوجي،يلخص الشكل أدناه بعض الأدوار الرئيسية للإدارات على مستوى الولايات:

الجدول 04: دور الإدارات البيئية الرئيسية في حوكمة تنفيذ الإستراتيجية على المستوى المحلي.

المديريات البيئية الولائية	محافظات الغابات	الحدائق الثقافية.
<ul style="list-style-type: none"> ■ يضمن تعزيز قدرات مستشاري الولاية فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي. ■ تطوير الشروط الإطارية للحفاظ والإدارة المستدامة والترميم . ■ تقييم التنوع البيولوجي. ■ إدارة وتعزيز مهام دار البيئة. ■ تعبئة المجتمع المدني (شبكة المنظمات غير الحكومية والجمعيات). ■ تعزيز التعليم البيئي خاصة من خلال دعم الهياكل التعليمية الأولية. ■ تطوير الاستراتيجيات المحلية لتمويل التنوع البيولوجي لرصد وتقييم حالة التنوع البيولوجي وتبادل المعلومات مع مرصد التنوع البيولوجي. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ تنفيذ الإدارة المستدامة واستعادة وتعزيز التنوع البيولوجي. ■ إدارة الغابات بما في ذلك فهم إمكانيات الغابات في مجال التنوع البيولوجي. ■ دعم الترويج البيئي لمنتجات الغابات الخشبية وغير الخشبية. ■ تنفيذ بروتوكول ناغويا على المستوى المحلي. ■ دعم التنمية وفقا لنظام الخدمات البيئية. ■ دعم العمل البحثي والبحث والتطوير بشأن التنوع البيولوجي. ■ رصد حالة وتقييم التنوع البيولوجي وتبادل المعلومات مع مرصد التنوع البيولوجي. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ تنفيذ إدارة الخطة. ■ تطوير توفير التعليم للبيئة داخل المتنزه وهياكل التدريس. ■ ترويج اللافتات العامة للتنوع البيولوجي المحلي. ■ دمج شبكة المنظمات غير الحكومية والجمعيات في تنفيذ خطط الإدارة. ■ تسهيل والإشراف على العمل البحثي والبحث والتطوير في مجال التنوع البيولوجي. ■ تعزيز مراقبة حالة السياحة البيئية و تقييم التنوع البيولوجي وتبادل المعلومات مع مرصد التنوع البيولوجي.

المصدر: الاستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي (2016-2030)، ص 123.

5. المحور الرابع: المناقشة واختبار الفرضيات: من كل ما سبق ذكره، يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. يحتاج البناء المنهجي لاستراتيجية إدارة التنوع البيولوجي إلى تقييم اقتصادي واضح، تم تضمينه في جميع قطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية، في شكل قرارات تشغيلية واضحة وطويلة الأجل من خلال حسن التخطيط من قبل الوزارة المختصة بالتعاون والإشراف والمشاركة مع الوزارات القطاعية الأخرى ، لأن التهديدات الطبيعية والبشرية والحضرية والإقليمية المحيطة بالتنوع البيولوجي متنوعة ، ومتعددة الأبعاد ، كما جاء في تدخل وزيرة البيئة والطاقات المتجددة الجزائرية: «**النظم البيئية الطبيعية الوظيفية، التي توفر السلع والخدمات الرئيسية للسكان الجزائريين ، ستكون أصولًا لتكييف المناطق مع تغير المناخ، في مواجهة التهديدات المناخية الملحة في شمال أفريقيا، بما في ذلك الظواهر الجوية التي يمكن التنبؤ بها ، فالنظم البيئية المرنة والبنية التحتية الإيكولوجية القوية تتحمل الجفاف والفيضانات**» (biodiversity(2016-2030)، 2016، صفحة 05)، هذا يدعم صحة الفرضية الأولى للدراسة بأن التقييم الاقتصادي الصحيح يدعم التوازن بين الاعتبارات الاقتصادية والطبيعية والحفاظ على التنوع البيولوجي.
2. يعد التنسيق الشامل والانسجام الداخلي والخارجي بين مختلف القطاعات والمجتمع المدني ومختلف الجهات الفاعلة أمرا ضروريا في مجال إدارة البيئة والتنوع البيولوجي لتنفيذ القرارات القطاعية ومن ثم فإن التنسيق بين وزارة البيئة والقطاعات الأخرى ، أمر ضروري لتحقيق التوازن الشامل بين المتطلبات الاقتصادية وزيادة الإنتاجية والحفاظ على التنوع البيولوجي والرفاهية وهذا ما جاء في تدخل الوزيرة «**للقيام بذلك يجب تعبئة جميع القوى الفاعلة في الجزائر، جميع القطاعات الرئيسية مدعوة للمساهمة في مستوى وسائلها لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي. وهكذا تم تحديد خطط العمل القطاعية للتنوع البيولوجي من قبل القطاعات الشريكة وسيتم تنفيذها بالتشارك**» (biodiversity(2016-2030)، 2016, p. 06).
3. يتطلب النموذج الاقتصادي الجديد القائم على الاستدامة، الذي تسعى الجزائر إلى اعتماده، أن تميل القطاعات المختلفة إلى الاستهلاك المستدام والإنتاج الأنظف والاهتمام الكامل بالاعتبارات البيئية عند استكمال الخطط القطاعية واتخاذ القرارات التكتيكية واليومية والاستراتيجية من حيث الاهتمام بالإنتاج وتحقيق قيمة مضافة، ليس فقط في قطاع الصناعة والزراعة والسياحة، بل هو ضروري بشكل أساسي لقطاع التعليم في مراحل وثقافته وتدريبه وكل ما يتعلق بالمعرفة العلمية المتخصصة في مجال البيئة ، جاء هذا في كلمة وزيرة البيئة الجزائرية: «**تنمية السياحة البيئية وتعزيز منتجات (الفلين**

والنباتات العطرية والطبية ، وما إلى ذلك) والتنظيف البيولوجي، ليست سوى عينة من مجالات العمل التي يتعين القيام بها من خلال القطاعات الشريكة وهي جزء من نموذج النمو الاقتصادي الجديد للبلاد « (biodiversity(2016-2030)، 2016، صفحة 05) و هذا يدعم محتوى الفرضية الثانية للدراسة.

4. تؤثر المنطقة المحلية بشكل فعال على تنفيذ القرارات البيئية ، بدعم من المجتمع المدني والجمعيات والتفاعلات الاجتماعية المختلفة ، فهي مطالبة بدراسة الخصائص المحلية ودعم الحفاظ على التراث البيئي والتراث الطبيعي لكل منطقة محلية على حدى وهذا يتم ذلك عن طريق الاتصال والتنسيق مع مديريات البيئة المحلية ، التي تنفذ التوقعات الوطنية للاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي ، والتي يمكن أن تفسر الحركات المطلوبة وتسهم في حل المشاكل البيئية ، كما جاء في كلمة الإفتتاح للاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي: " يلعب المجتمع المدني دورًا كبيرًا في تطوير المبادرات المحلية لتطبيق إمتداد الفضاء الطبيعي وبهذا المعنى، فإن السلطات المحلية مدعوة لمرافقة برامج وإجراءات الجمعيات المحلية التي تعمل على حماية وتعزيز التنوع البيولوجي»(الاستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي (biodiversity(2016-2030), 2016, p. 06).

5. إن دور المؤسسات والقطاع الخاص ضروري أيضا في مجال الحفاظ على التنوع البيولوجي، لأنه يؤثر على صنع القرار البيئي، من خلال الضرائب البيئية والخدمات وطرق الإنتاج ومسار الربح الاقتصادي لذلك من الواجب الحفاظ على الموارد الطبيعية كمصدر للإنتاج وكمستفيد من نفاياتها، و جاء هذا في كلمة المسؤولة الأولى عن القطاع "سيتم تطوير الشراكات مع القطاع الخاص للاستفادة من الإمكانيات الكاملة لخلق القيمة و العمالة وتحقيق النمو الأخضر القائم على النظم البيئية الحيوية والإنتاجية ". من خلال كل ما سبق ذكره، يمكن استخلاص التوصيات التالية:

1. التنوع البيولوجي هو قضية وطنية بامتياز، لذلك يجب النظر إليه باعتباره وجهة نظر إستراتيجية دقيقة ومستنيرة التي تتطلب التطبيق الكامل وغير المشروط لجميع التدابير المنصوص عليها في الاستراتيجية الوطنية(2016-2030) من الصفحة 77 إلى الصفحة 85 من مشروع الإستراتيجية ، لضمان حوكمة تنفيذ الأهداف.

2. تتضمن استراتيجية الجزائر للتنوع البيولوجي للفترة (2016-2030) تدابير مشتركة من حيث التنفيذ لذا يجب وضع ضمانات و آليات عملية مستمرة و دورية لرصد التنفيذ كما ينبغي التركيز على الحوكمة في التخطيط والتنفيذ على جميع المستويات الدولية، الوطنية والمحلية.
3. البحث والتطوير في مجال الأساليب الحديثة لإدارة التنوع البيولوجي، مثل قواعد المعلومات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام قواعد المعلومات الجغرافية الإلكترونية في إدارة المناطق المتنوعة الموارد والمناطق المحمية ووضع نماذج من أجل أن تستمر مراكز التنوع البيولوجي المحلية والوطنية في رصد التنفيذ و دعم عمل المرصد الوطني للتنوع البيولوجي.

6. خاتمة:

إن الحديث عن العلاقة بين التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية ومعدل الاستهلاك العام لها اقتصاديًا، يؤدي مباشرة إلى الحديث عن التقييم الاقتصادي للموارد الطبيعية والخدمات البيئية التي يوفرها هذا التنوع، فمن الضروري التركيز على التوازن العام في تقدير قيمة هذا التنوع البيولوجي من خلال دمج الاعتبارات البيولوجية والطبيعية في قرارات إدارة جميع القطاعات الوزارية اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا واستنادًا إلى مبدأ أن الاعتبارات البيئية ليست مهمة وزارة البيئة وحدها، فهذا واضح في نص الاستراتيجية الجزائرية للتنوع البيولوجي (2016-2030)، التي تم تفصيلها في القرارات التشغيلية لكل قطاع وأن القرار البيئي هو قرار متعدد الأبعاد وأن تنفيذه مسؤولية الجميع محليًا ووطنياً وإقليمياً ودولياً.

7. قائمة المراجع:

1. (2030-2016)Strategie et plan d'1. action nationaux pour la biodiversité .(2016) . Strategie et plan d'action nationaux pour la biodiversité .(2030-2016),
2. .2005Ecosystems and Human Well-being: Biodiversity Synthesis. Millennium Ecosystem Assessment .(2005) .World Resources Institute, Washington, DC. Copyright 2005 © World Resources Institute من الاسترداد . . . http://www.millenniumassessment.org/documents/document.354.aspx.pdf.
3. Ahmim Mourad .(2018) .Biodiversité et développement durable .Algerie: Departement des sciences biologiques de l'environnement ,université de Béjaia.
4. Algerian strategy of biodiversity(2016-2030 .(2016) .(Algerian strategy of biodiversity(2016-2030 .(Algeria: Enviromental Ministry.
5. Algerian strategy of biodiversity(2016-2030 .(2016) .(Algerian strategy of biodiversity(2016-2030 .(
6. Chenouf Nadia .(2009) .Quatrième rapport national sur la mise en œuvre de la convention sur la diversité biologique au niveau national ,Algérie .Alger ،Algerie.
7. Guillaume Matterdrof Charlotte Pavageau Marine Colon, .(2009) .La place de l'évaluation économique de la biodiversité et des services écosystémiques dans les processus de décision dans les processus de décision) .http://www.iheal.univ-paris3.fr/sites/wwwiheal.univ-paris3.fr/files/200903Rapport-Engref-Biodiversite.pdf (المحرر) ،Paris , France ،France.
8. Louis and AL Bernard Chevassus-au .(2009) .approche économique de la biodiversité et des services liés aux écosystèmes,Contribution à la décision publique .France: http://www.cbd.int/doc/case-studie/ind/cs-rapport.biodiverste-fr.pdf.
9. MEED.(2005) .
10. Roy and Damart.(2002) .
11. Sigmar Gabriel Stavros Dimas .(2008) .L'économie des écosystèmes et de la biodiversité .Rapport d'étape,ISBN 13978-92-79-09445-3,communauté européennes.
12. Zhangb Yuhua CaocJielin, DongdJohn Cantwelle, Sunny LiSuna Yanli) .Volume 1, 2019 .(Enriching innovation ecosystems: The role of government in a university science park .Global Transitions.119-104 الصفحات ، ،